

مطل
اقترب الساعة

لا غير والصحيح الاول يقتضي الكتب الالهية وا قول الانبياء عليهم السلام مع ان العقل يجوز ذلك ولا يجزله **الفصل الثاني في اقترب الساعة وان اوتها لا يعرفه**
احد الله تعالى اما اقترب الساعة فقد نطق به القرآن والسنة اما القرآن فآيات كثيرة منها قوله تعالى اقترب الساعة وانشق الغر دنت القبلة وغربت واشتاق القر يعني اشتاقه للنبي صلى الله عليه وسلم وعليه اكثر العلماء **وقيل** يمشق يوم القيامة **وقيل ابن ليسان** مجاز الاية انشق القر واقترب الساعة **الاية الثانية** قوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ووجه الدلالة منه ان اقترب زمن الحساب قد قرب لان القرب لا يعقل الا في المكان ابي الزمان والغرب المكاني هاهنا متنع فتعين القرب الزماني **لا يقال** كيف يوصف بالاقترب مع ان ما صهر قدم فدل وخوعه سبحانه عام **والكر لانا** **نقول** ان الاجل اذا مضى الكثر ويقول قلله حتى ان يقال فيه اقترب الاجل ولذلك قال العلماء ان فيه دلالة على قرب الساعة وايضا انه متقرب عند الله تعالى **قال تعالى** انهم يرونه بعيدا وراه قريبا وايضا فكلت اقرب **الاية الثالثة** قوله تعالى ويستجيبونك بالعدا ابية **واما السنة** فما حزره الترمذي عن النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حزره انا والساعة كهاتين وانما بالساه والوسطى فافضل احدها عن الاخرى **قال ابو عيسى** حديث حسن صحيح وخبر مسلم نحوه **وفي البخاري** عن ابن عمر انما اجلكم في اجل من خلا

من

من الامم ما بين صلاة العصر الي غروب الشمس **وفي لفظ اخر** انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم ما بين صلاة العصر الي غروب الشمس **وفي التعليق** عن النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بانئت الشمس نغيب ما بقى من دينكم فيما مضى الا مثلا ما بقى من هذا اليوم وما نرى من الشمس الا يسيرا **تنبيه** الحكمة في ذلك اقترب الساعة تحذير الملك وحثه على الطاعة والله **واما توبيخ** وقت الساعة فقد الله سبحانه وتعالى بعلمه واخفاه عن عباده لانه اصلح لهم **قال الامام فخر الدين** كما ان كتمان وقت الموت اصلح **وقال تعالى** يسئلوك عن الساعة اياتن مرساها قل لا اعلم باعند ربى لا يجلبها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تايتكم الا بغتة **قال الامام فخر الدين** وظهيره قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام **ولما سأل جبريل عليه السلام** النبي صلى الله منى الساعة **فقال** ما لمسئول عن ما يعلم من السائل الحديث **قال** عليه السلام **في اخر هذا الحديث** ثم حسن من الغيب لا يعلم من الا الله تعالى ثم تلا ان الله عنده علم الساعة الاية **قال الامام فخر الدين** **قال المحققون** التسبب في الاحتياط علم الساعة علم من العباد لانهم اذا لم يعلموا متى تكون الساعة كانوا على حذر منها فكان ذلك ادعى الي الطاعة وان حذر من العصية والله تعول اعلم **الفصل الثالث في اخباره صلى الله عليه وسلم** يا هو بن ابي يوم القيامة في مسلم عن حذيفة **قال** قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفلا ما نزل شيئا يكون في مقامه ذلك فيام الساعة الاحدت به حفظة